

القيم البيئية المتضمنة في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في الأردن

فواز احمد عناجره*

الملخص_هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن القيم البيئية المتضمنة في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في الأردن، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، وقد قام الباحث بتحليل المحتوى باستخدام تصنيفاً خاصاً كأداة لدراسة تحليل المحتوى وتم التحقق من صدق وثبات التحليل. وكانت النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي: بلغ مجموع القيم التي تم استنباطها (24) قيمة. أظهرت نتائج الدراسة أن مجموع تكرارات القيم في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في الأردن (371) تكراراً. كما أظهرت نتائج الدراسة أن مجال قيم ترشيد السلوك الاستهلاكي لموارد البيئة جاء في المرتبة الأولى، ومجال قيم المحافظة على البيئة في المرتبة الثانية، ومجال القيم الصحية في المرتبة الثالثة، ومجال قيم الجمال البيئي في المرتبة الرابعة. وأظهرت نتائج الدراسة أن القيم كانت غير متوازنة من حيث توزيعها على مجالات القيم البيئية الأربعة الرئيسة.

الكلمات المفتاحية: القيم البيئية، كتاب العلوم.

القيم البيئية المتضمنة في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في الأردن

1. المقدمة

يعكس الواقع الحالي وجود أزمة حقيقية في البيئة، والتي تعد في الأساس أزمة قيم بيئية والمعيار الأساس لتوازن بيئي ضروري لجميع الكائنات الحية والتي من ضمنها الإنسان. والاهتمام بالقيم البيئية لدى النشء من أهم السبل التي قد تقلل من مقدار التلوث والتدهور البيئي وتحقيق أهداف حماية البيئة، وبالتالي تؤدي إلى إيجاد علاقة سليمة بين التنمية والتقدم التكنولوجي والمحافظة على سلامة البيئة.

وتهدف القيم البيئية إلى تنمية اتجاهات ومفاهيم وسلوكيات لدى الافراد بما ينعكس إيجاباً على بيئتهم المباشرة، ويسهم في حمايتها، وصيانتها عن رغبة واقتناع، ولا بد من احداث التوازن بين الجانب النظري والجانب العملي بما يُفعل اكساب القيم البيئية للمتعلم والسلوكيات الناجمة عنها، فمعظم المشكلات البيئية تتبلور كمشكلات سلوك وقيم.

إن اثراء المناهج المدرسية بالقيم البيئية يسهم في إحداث تغييرات ايجابية في اتجاهات وقيم المتعلمين نحو البيئة المحيطة بهم، وإحداث التوازن في الأنظمة البيئية، وبالتالي تحسين نوعية الحياة، ونظراً لأن مناهج العلوم يمكن أن تكون ميداناً مناسباً لتعليم التفاعل بين الإنسان والبيئة، فهذا يتطلب أن تركز على اكتساب القيم البيئية بحيث يستطيع المتعلم أن يطبق ما تعلمه لمواجهة المشكلات البيئية، والحد من هدر الموارد البيئية والتقليل ما امكن من التلوث بجميع انواعه وأشكاله، وتحقيق نوع من التوازن البيئي، فالمشكلات البيئية ناتجة عن غياب كلي أو جزئي للقيم البيئية المتعلقة بطريقة معاملة الانسان للبيئة.

فمناهج العلوم وكتبتها معنية بتنمية المعارف والمعلومات اللازمة للتعامل مع القيم البيئية بأنواعها المتعددة، وبضرورة تضمينها للقيم البيئية لتكون ذات مساس بحياة المتعلم اليومية، ومساعدة المتعلمين في اكتساب الخبرات وتنمية الاتجاهات الايجابية التي من شأنها أن تغير من سلوكهم وتكسيهم قيم بيئية مرغوبة تساعدهم على العيش في مجتمع سليم، إذ يهدف تدريس العلوم إلى تنمية العلاقة بين المتعلم وبيئته، مما يسهم في تحسن علاقة الإنسان بالبيئة.

ويواجه الأردن تحديات بيئية ترجع إلى محدودية موارده، فلا بد من التركيز على القيم البيئية على مستوى الافراد كأسلوب لترشيد استهلاك الموارد، وفي التعامل مع بيئته لتحقيق التنمية المستدامة، وبشكل مجال التعليم ركنا أساسيا من أركان طرائق حماية البيئة والمحافظة عليها، فهي مسؤولية تربوية بالدرجة الأولى، وتعد القيم البيئية أحد أبرز المرتكزات للارتقاء بمستوى وعي الطلاب نحو البيئة.

2. مشكلة الدراسة

من خلال عمل الباحث في التعليم العام لاحظا وجود قصور في سلوكيات الطلاب في المدارس في مجال معرفتهم بالقيم البيئية وكيفية المحافظة عليها.

وتتحدد مشكلة الدراسة في معرفة القيم البيئية المتضمنة في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في الأردن وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:

أ. أسئلة الدراسة

1. ما القيم البيئية المتضمنة في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في الأردن؟

وينبثق عن هذا السؤال التساؤلات الفرعية الآتية:

ما قيم المحافظة على البيئة التي يتضمنها محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في الأردن؟

ما قيم ترشيد السلوك الاستهلاكي لموارد البيئة التي يتضمنها محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في الأردن؟

ما قيم الجمال البيئي التي يتضمنها محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في الأردن؟

ما القيم الصحية التي يتضمنها محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في الأردن؟

2. ما توزيع القيم البيئية على مجالاتها في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في الأردن؟

ب. هدف الدراسة

سعت الدراسة إلى التعرف على القيم البيئية التي يتضمنها محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في الأردن، ومعرفة توزيع القيم على مجالاتها.

ج. أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع نفسه وهو موضوع حيوي قد تؤدي نتائجه إلى المحافظة على البيئة وبالتالي إلى صحة الانسان وسعادته. كما قد تساهم هذه الدراسة في مساعدة القائمين على تطوير كتب ومناهج العلوم في تعريفهم بأهم القيم البيئية في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في الأردن.

تقدم هذه الدراسة تحليلاً لمحتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في الأردن في ضوء القيم البيئية المعدة مما يساعد على معرفة جوانب القوة والضعف في المحتوى.

من الممكن أن تفيد أداة الدراسة بعض الباحثين التربويين بموضوع القيم البيئية، في الكشف عنها.

د. التعريفات الإجرائية

القيم البيئية

وتعرف القيم البيئية اجرائيا بأنها مجموعة من المعايير والمبادئ، والأفكار، والاتجاهات، والممارسات والسلوكيات التي يمتلكها الفرد لتوجيه سلوكهم وممارساتهم للمحافظة على البيئة، بما تحويه من مواقف وخبرات فردية للممارسة السلوك الصحيح نحو البيئة، فضلاً عن توظيفها في المواضيع البيئية، وتم تقسيم القيم البيئية في هذه الدراسة إلى ما يأتي: مجال قيم المحافظة على البيئة، ومجال قيم ترشيد السلوك الاستهلاكي لموارد البيئة، ومجال قيم الجمال البيئي، ومجال القيم الصحية.

الكتاب المدرسي

وتزويد الأفراد والجماعات بالمهارات التي تمكثهم من التفاعل الإيجابي [10].

إن التربية البيئية كغيرها من أنواع التربية الأخرى تركز على ثلاثة جوانب رئيسية: الجانب الوجداني ويشمل الاتجاهات والقيم والأخلاقيات البيئية، والجانب السلوكي، والجانب المعرفي [11] فضوابط السلوك من أجل المحافظة على البيئة، وتكوين الاتجاهات والقيم والمبادئ لا يتم إلا بحسن إعداد الأفراد في هذا المجال وتربيتهم تربية سليمة داخل المدرسة وخارجها [12].

وقد يكون لمنهج العلوم الأثر الأكبر في إظهار القيم البيئية والتي من شأنها التعامل الإيجابي مع المكونات المادية والمكونات غير المادية للبيئة. والعمل على إثارة دافعية الطلبة نحو المعرفة البيئية، والمشاركة في إظهار سلوكيات تحافظ على البيئة [13] فالمحافظة على البيئة والتعاون مع الطبيعة هما استجابتان تكتسبان بالتعلم [14].

واحتواء المناهج على خبرات تربوية بيئية؛ يساعد على توسيع مدارك الطلبة، ويزيد من معرفتهم بكيفية التعامل مع البيئة [15]. وإن القيم البيئية لها دور مهم في المنهج الدراسي، إذ يمكن أن تسهم بفاعلية في التطور الأخلاقي والسلوكي عند الطلاب كأفراد في المجتمع [16].

والمادة العلمية في مجال البيئة ليست معارف وحدها، يتزود الإنسان بمعلومات مختلفة وحقائق عن عناصر البيئة ومشكلاتها، بل هي مهارات متنوعة واتجاهات وقيم متعددة نحو البيئة، يكتسبها الإنسان؛ ليتعامل بصورة مثلى مع البيئة التي يقيم عليها أيما كان [17].

وتأتي أهمية القيم البيئية بأنها محصلة مجموعة من الاتجاهات البيئية في إطار معين، يكتسبها الفرد من خلال تفاعله الاجتماعي مع الآخرين، وتعمل كموجهات لسلوكه، وتحديد استجاباته إزاء البيئة [18] فالقيم البيئية ما هي إلا معتقدات الأفراد ووجهات نظرهم ومشاعرهم نحو البيئة التي يعترفون بها ويختارونها بعد تفكير ومفاضلة بينها وبين بدائل أخرى، ويتمسك الأفراد بتلك القيم إذا تعرضت للهجوم، وهذه القيم تعد محرراً أو موجهاً لسلوك هؤلاء الأفراد، فهي معايير لسلوكهم نحو البيئة [19].

فالقيم البيئية ما هي إلا الموقف الذي يتخذه الفرد تجاه بيئته من حيث استشعاره مشكلاتها أو عدم استشعاره، ومن ثم استعداده للمساهمة في حل هذه المشكلات، وتطوير ظروف البيئة نحو الأفضل، أو عدم استعداده، وكذلك موقفه من استغلال الموارد الطبيعية في هذه البيئة استغلالاً راشداً أو جائراً وفق المعتقدات السائدة رفضاً أو قبولا إيجاباً أو سلباً [17] فهي مجموعة من أشكال المعارف والمعتقدات التي يمتلكها الفرد، وتؤدي إلى المحافظة على البيئة وممارسة السلوك البيئي الصحيح [20] وهي الأحكام التي يصدرها الفرد بالترتيب أو عدم التفضيل إزاء المواضيع البيئية، وذلك في ضوء تقييمه وتقديره لهذه المواضيع البيئية، وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الأفراد بمعارفه وخبراته وبين ممثلي الإطار الفكري الحضاري الذي يعيش فيه واكتسب من خلالها هذه الخبرات والمعارف [21].

لذلك هدفت التربية البيئية إلى نشر وتنمية القيم البيئية، فالقيم والتربية وجهان لعملة واحدة لا يمكن فصلهما فلا قيم دون تربية والعكس، فالإنسان يتخذ قراره استناداً لمفاهيمه وقيمه [22].

ويمكن تعريف الكتاب إجرائياً بأنه الوعاء المعرفي الذي تقر وزارة التربية والتعليم استعماله في مدارسها من قبل الطالب والمعلم؛ للتعليم وتحقيق أهداف المنهج الدراسي.

كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي هو الذي قررت وزارة التربية والتعليم تدريسه في جميع مدارس المملكة الأردنية الهاشمية بموجب قرار مجلس التربية والتعليم رقم 2015/33 تاريخ 2015/3/26م اعتباراً من العام الدراسي 2015/2016م. هـ. حدود الدراسة

الحد الزمني: توجه هذه الدراسة اهتمامها نحو تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي والمعتمد للعام الدراسي 2016/2017م. الحد المكاني: كتاب العلوم المعتمد للصف الخامس في الأردن.

الاطار النظري والدراسات السابقة

3. الاطار النظري

المبحث الأول: القيم البيئية

يذكر الأخصائيون في علم البيئة أننا نعيش حالة من التدهور البيئي، وتمثل في معظمها ظاهرة سلوكية تعكس الموقف السلوكي غير السوي للإنسان على البيئة [1] فالمتأمل في المشكلات البيئية يستنتج أنها لا تخرج عن كونها أزمة قيم وسلوكيات ناتجة عن غياب القيم البيئية المتعلقة بطرق معاملة الإنسان للبيئة [2]. وظهرت العديد من المشكلات التي أصبحت تهدد مصير الإنسان والبشرية جمعاء نتيجة للتطور التكنولوجي الهائل وتسارع عجلة التنمية على الأصعدة المختلفة والنشاطات البشرية غير الواعية تجاه البيئة [3].

وقد أشارت بعض الدراسات إلى انتشار أنماط سلوكية ضارة بالبيئة لدى الطلبة [4] لذا ظهرت الحاجة إلى قيام المؤسسات التربوية بدورها الإيجابي من أجل إعداد الإنسان البيئي القادر على فهم النظم البيئية الطبيعية التي هو جزء منها وكيفية استخدامها بمسؤولية [5].

فالأزمات البيئية لم تنتج من استخدام التكنولوجيا فحسب، وإنما ناتجة من السلوك غير المتكيف للأفراد، لذا فإن المشكلات البيئية لا تقع على التكنولوجيا فقط، ولكن يتعدى ذلك إلى العوامل الكامنة وراء السلوك البشري [6] وتعاني الكثير من دول العالم من بعض المشاكل البيئية والتي لن تنجح في التصدي لها والعمل على حلها إلا بتأهيلها لأبنائها – خاصة الطلبة منهم – في هذا المجال، وذلك بتزويدهم بالمعارف البيئية المتكاملة، وغرس الانفعالات الوجدانية الملائمة تجاه مشكلات البيئة في أنفسهم، وتزويدهم بأساليب السلوك البيئي الحميد [7].

أن التربية البيئية ليست مجرد وسيلة لتزويد الدارسين بالمعلومات والمعارف والمفاهيم البيئية المجردة، بل هي عملية متسقة الخطوات يتم من خلالها تكوين القيم والمهارات والاتجاهات والمدرجات اللازمة التي تمكثهم من تأدية الدور المطلوب للمحافظة على البيئة وصونها وترشيدها واستهلاك مواردها [8].

وتهدف التربية البيئية إلى أن يتكيف الإنسان من أجل البيئة ويستمر في التكيف من أجله، وبذلك تسهم التربية البيئية في حماية النظام البيئي [9]. فيأتي الاهتمام بالتربية البيئية من إحساس المجتمع الدولي بالحاجة إلى تعميق الفهم للعلاقة القائمة بين الإنسان والبيئة، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحوها، واكتساب القيم التي تزيد من مشاعر الاهتمام بها،

- تمثل القيم والاتجاهات العلمية.
 - إدراك العلاقات المتبادلة بين الكائنات الحية والبيئة، والوعي بالقضايا البيئية، والقدرة على الاستخدام المستدام لمصادر البيئة.
 - إظهار اتجاهات إيجابية نحو العلوم والتكنولوجيا.
- (ب) الدراسات السابقة

أجرى [6] دراسة بعنوان دراسة تحليلية للقيم البيئية المتضمنة في كتب العلوم بالمرحلة الإعدادية بمصر، وهدفت إلى تحليل القيم البيئية المتضمنة في كتب العلوم بالمرحلة الإعدادية بمصر، واتضح من نتائج تحليل كتاب الصف الأول الإعدادي أن المحور الأساسي للقضايا البيئية يدور حول الإنسان في بيئته المحلية، وكان محور كتاب الصف الثاني، الإنسان والموارد الطبيعية، حيث جرى استعراض الأنواع المختلفة لتلك الموارد، وعلاقة الإنسان بها، ودرجة تفاعله معها، أما كتاب الصف الثالث الإعدادي فتناول مواضيع بيئية غطت مفهوم النظام والكون، وأثر تزايد السكان في العالم، وأساليب تكيف الإنسان مع الظروف غير المواتية للبيئة.

توصل الباحثان إلى نتيجة عامة مفادها أن المواضيع البيئية المتضمنة في كتب العلوم بالمرحلة الإعدادية بمصر جميعها ضرورية، وتسمح لتلاميذ هذه المرحلة العمرية تكوين اتجاهات إيجابية تصحح مع مرور الوقت وتراكم المعلومات قيماً بيئية تنعكس في سلوكهم، وممارساتهم، ومواقفهم من البيئة، فمثل هذه المواضيع لا بد أن يلم بها التلاميذ ليصبحوا أكثر ارتباطاً بالعالم من حولهم، وأعمق إدراكاً لعمليات التأثير والنائر بينهم وبين التغيرات البيئية من حولهم.

أما [30] فقد تناول في دراسته القيم البيئية المتضمنة في مقررات الجغرافيا بالمرحلة الإعدادية من التعليم العام بسلطنة عمان في جامعة السلطان قابوس رسالة ماجستير غير منشورة، حيث قام الباحث بإعداد قائمة بالقيم البيئية شملت 50 قيمة بيئية موزعة على أربعة مجالات رئيسية هي: قيم بيئية تتعلق بالإنسان، قيم بيئية تتعلق بالهواء، قيم بيئية تتعلق بالمياه، قيم بيئية تتعلق باليابسة، وفي ضوء ذلك قام الباحث بتحليل مقررات الجغرافيا بالمرحلة الإعدادية باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، واختار عينة عشوائية من محتوى المقررات الثلاثة ما نسبته 15% من المحتوى. وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي: افتقار مقررات الجغرافيا للصفين الأول والثاني الإعدادي للكثير من القيم البيئية التي احتوتها قائمة الدراسة، وضع قائمة بالقيم البيئية التي ينبغي أن تتضمنها مقررات الجغرافيا بالمرحلة الإعدادية، ضرورة الاستفادة من قائمة القيم البيئية عند تخطيط مقررات الجغرافيا للمرحلة الإعدادية أو تأليفها أو إعادة تطويرها، والتأكيد على ضرورة عرض القيم البيئية بشكل منظم ومرتب يدل على الترابط والتكامل والتوازن بين الموضوعات.

دراسة [31] بعنوان القيم البيئية المتضمنة في كتب المواد الاجتماعية للحلقة الأولى من التعليم الابتدائي في جامعة البحرين رسالة ماجستير غير منشورة، وهدفت إلى رصد القيم البيئية المتضمنة في كتب المواد الاجتماعية بالحلقة الأولى في مرحلة التعليم الابتدائي بمملكة البحرين،

وتتمثل خصائص القيم البيئية بما يلي: إن للقيم البيئية ما يسمى بالموقف القيمي، بمعنى أن هناك دوافع كامنة وراء أحكام الأفراد بشأن القضايا البيئية، وترتب القيم البيئية في تنظيم هرمي، ونسق قيمي وفيه ترتب أشد القيم أولوية في قمة الهرم، أما أقلها أهمية فتوجد في قاعدة الهرم [23]. وترتكز القيم البيئية على عدة أسس منها: فهم الإنسان الاستخدام الأمين للموارد البيئية لضمان الوفاء باحتياجات بقية الكائنات الحية، وأن يسعى الإنسان لتحقيق التوافق الثنائي بينه وبين البيئة وصيانة مواردها [22].

لذا تعد القيم البيئية، أحد أبرز المرتكزات التي تستهدفها التربية البيئية للارتقاء بمستوى وعي الطلاب نحو البيئة في صورتها الكلية والإحساس بمشكلاتها، وإدراك المسؤولية الأخلاقية لحمايتها من الانتهاك، وتكوين الاتجاهات نحو مختلف قضاياها [23]. وينبغي أن تدرس القيم البيئية في إطار الاتساق القيمي لمحيطها الاجتماعي والتي تؤدي دوراً بارزاً في تحديد طبيعة علاقة الإنسان بالبيئة [24].

المبحث الثاني: كتاب العلوم للصف الخامس الاساسي بالأردن
الكتاب المدرسي أداة تعليمية فاعلة تيسر على الدارسين عملية التعلم، وتسهم في تحقيق الأهداف التربوية الموجهة لبناء الإنسان المتكيف مع المستجدات، والذي يقوم بدور اجتماعي متميز، يسهم في بناء الوطن ويتفاعل مع الآخرين [25].

ويواكب النظام التربوي في الأردن المستجدات التربوية، فقد ورد في توصيات المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي: تم وضع المقترحات التنفيذية لإتباع آليات جديدة في تطوير المناهج وإعداد الكتب المدرسية وتقويمها استناداً إلى خبرات عدد من الدول المتقدمة والنامية [26].

ومن مشاريع تطوير التعليم في الأردن والتركيز على المناهج التعليمية تلك الصادرة عن منتدى التعليم في أردن المستقبل 2002، وانبثق عنه مشروع تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة، والذي بدأ في عام 2003، وبدأت المرحلة الثانية من المشروع عام 2010، ومن توصياته: مراجعة شاملة للمناهج بالتركيز على تكنولوجيا التعليم، والتربية المدنية، واللغة الإنجليزية، والعلوم والرياضيات [27].

وللكتاب المدرسي أهمية كبيرة لدى وزارة التربية والتعليم الأردنية لكونه من العوامل الرئيسية لإنجاح العملية التعليمية. وقد تضمنت الأهداف العامة للتربية والتعليم في الأردن ضرورة تكوين قيم واتجاهات إيجابية لدى الطلبة [28].

وتتمثل النتائج التعليمية المحورية لمبحث العلوم كما حددتها وزارة التربية والتعليم الأردنية بما يلي: [29]

- فهم الكون ومكوناته، مما يعزز إيمانه بالخالق.
- اكتساب المفاهيم والمبادئ والنظريات الأساسية في العلوم.
- العمل بروح الفريق.
- إدراك أن العلم هو نتيجة جهود تراكمية.
- استخدام مهارات البحث العلمي واستراتيجيات حل المشكلات والاستقصاء.
- توظيف مهارات التفكير في القضايا المتعلقة بالعلوم.
- استخدام مهارات الاتصال.

- تكونت القائمة في صورتها الأولية من (30) قيمة موزعة على أربعة مجالات.

ثم طلب من المحكمين إبداء الرأي في درجة أهميتها في الحقل الذي يحدد درجة الأهمية، ثم إبداء الملاحظات حول القائمة بصورة عامة.

تم التأكد من صدق القائمة الظاهري بعرضها على عدد من المحكمين عددهم (15) محكماً من أساتذة في تخصصات المناهج والتدريس وعلم النفس التربوي، ومن مشرفي ومعلمي مادة العلوم من أصحاب الخبرة والكفاءة التربوية، من أجل الإطلاع عليها وإبداء ملاحظاتهم حول القائمة من حيث: شمولها على القيم البيئية الضرورية وإضافة القيم البيئية اللازمة للدراسة، وحذف القيم البيئية غير المناسبة، كما أُشير إليهم بأن القيم البيئية التي تحظى بدرجة مناسبة، سوف تستخدم في تحليل كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي، وذلك لمعرفة مدى تضمينها لهذه القيم البيئية، وقد تمت الاستفادة من آراء المحكمين في إخراج القائمة في صورتها النهائية، حيث تم اختيار العبارات التي اتفق عليها (80%) من المحكمين.

وقد انتهت آراء المحكمين إلى ما يلي: اجمع المحكمون على أهمية (24) قيمة بيئية موزعة على أربعة مجالات. وبعد إجراء التعديلات اللازمة تم إعادة عرض القائمة مرة ثانية على المحكمين، فأقروا صلاحيتها، وبذلك أصبح القائمة صالحة للتطبيق.

أداة تحليل المحتوى

استخدمت في هذه الدراسة أداة تحليل المحتوى التي اشتملت على قائمة القيم البيئية، وتحليل محتوى تم القيام بما يلي:
بناء قائمة بالقيم البيئية.

تحديد هدف التحليل وهو الاستدلال على القيم البيئية في المحتوى.

تحديد عينة التحليل وهي المحتوى لكتاب العلوم للصف الخامس الأساسي.

تحديد فئة التحليل (مجالات القيم) وهي: مجال قيم المحافظة على البيئة، ومجال قيم ترشيد السلوك الاستهلاكي لموارد البيئة، ومجال قيم الجمال البيئي، ومجال القيم الصحية.

تحديد وحدة التحليل وقد اختيرت الفكرة الرئيسية التي تدور حولها فقرة أو عدة فقرات.

تحديد وحدة التسجيل وهي الوحدة التي يظهر من خلالها القيمة البيئية المراد تحليل المحتوى في ضوءها.

تحديد ضوابط عملية التحليل، حيث تم التحليل في إطار المحتوى، وشمل المحتوى كتاب علوم للصف الخامس الأساسي.

تحديد خطوات عملية التحليل، تحديد الصفحات التي خصصت لعملية التحليل، وتقسيم كل صفحة إلى عدد من الفقرات بحيث تشمل كل فقرة فكرة واحدة، وتحديد الأفكار التي تتضمن القيم البيئية، وحساب عدد القيم وتكرارها في كل فئة.

تم التأكد من صدق عملية التحليل من خلال صدق أداة التحليل، وقد اعتمد في ذلك على تحكيم قائمة القيم البيئية.

وللتأكد من ثبات التحليل تم تطبيق ثبات التحليل عبر الأشخاص، ويقصد به وصول المحكمين إلى النتائج نفسها تقريباً عند تحليلهم المحتوى، وذلك باتباعهم إجراءات التحليل والتصنيف نفسها [34]

وبعد تحليل كتب المواد الاجتماعية الثلاثة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود نوع من عدم الاتزان في توزيع القيم البيئية في محتوى كتب المواد الاجتماعية بالحلقة الأولى في مرحلة التعليم الابتدائي، وإلى غياب بعض القيم البيئية عن محتوى الكتب المحللة والتي تشكل قيماً بيئية مهمة في هذه المرحلة العمرية.

وأجرى [32] دراسة بعنوان المفاهيم البيئية المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا في الأردن في جامعة مؤتة رسالة ماجستير غير منشورة، وهدفت إلى كشف المفاهيم البيئية المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد قائمة بالمفاهيم البيئية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: قائمة بالمفاهيم البيئية المقترح تضمينها في كتب الجغرافيا عينة الدراسة، وأن مجموع تكرارات المفاهيم البيئية المتضمنة في محتوى هذه الكتب بلغ (2281) مفهوماً بيئياً، وجاءت مفاهيم مكونات النظام البيئي بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ (711) وبنسبة (31.17%)، أما مفاهيم احترام وتقدير البيئة فلم يرد لها أي تكرار.

ومن خلال الدراسات السابقة يمكن استخلاص ما يأتي:

معظم الدراسات السابقة تناولت تحليل الكتب والمناهج المختلفة.

استخدمت أغلب الدراسات أسلوب تحليل المحتوى، والنسب المئوية والتكرارات للمعالجة الإحصائية لنتائج تحليل المحتوى.

بينت بعض الدراسات غياب أو افتقار بعض القيم البيئية في الكتب المدرسية، مثل دراسة [30] ودراسة [31]، ودراسة [32].

أظهرت دراسة [31] عدم وجود توازن في توزيع القيم في المحتوى.

تم الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء قائمة للقيم البيئية للدراسة الحالية، وأسلوب تحليل ومعالجة البيانات.

واشتركت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث استخدام أسلوب تحليل المحتوى واستخدام التكرارات والنسب المئوية للمعالجة الإحصائية، وإن ما يميز هذه الدراسة هو إعداد قائمة للقيم البيئية لمحتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في الأردن، من حيث تحليل القيم البيئية وتوزيعها.

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ لأنه يساعد على دراسة الظواهر، ووصف العلاقات بينها وبين متعلقاتها مع إمكانية تحليل البيانات وتفسيرها [33]. وتم في هذه الدراسة استخدام أسلوب تحليل المحتوى.

ب. مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع وعينة الدراسة من جميع مواضيع محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في الأردن والذي يدرس بالأردن للعام الدراسي 2017 / 2018م.

أداة الدراسة

تم استخدام قائمة القيم البيئية كأداة في هذه الدراسة.

- تم إعداد هذه القائمة في صورتها الأولية من خلال البحوث والدراسات السابقة، والكتابات التربوية في ميدان المناهج والكتب المدرسية التي تناولت موضوع القيم البيئية.

[34]، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحللين (81%) وهي نسبة مرتفعة مما يدل على ثبات التحليل. عرض البيانات وتحليلها ومناقشة النتائج البيانات المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها: ما القيم البيئية المتضمنة في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في الأردن؟ بعد الانتهاء من بناء قائمة القيم البيئية، تم في ضوءها تحليل المحتوى، ثم حسبت النسب المئوية لتكرارات القيمة الواحدة، ورتبتها في المجال، وكشفت عملية التحليل عن النتائج الموضحة في الجداول الآتية: أولاً: مجال قيم المحافظة على البيئة

وللحكم على ثبات عملية التحليل فقد قام الباحثان بتحليل المحتوى في ضوء أداة التحليل، ثم أعاد الباحثان التحليل بعد ثلاثة أسابيع من التحليل الأول، ومن ثم حسبت نسبة الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني باستخدام معادلة كوبر للثبات Coper 1979، وكانت نسبة الاتفاق بين نتائج التحليل في المرتين (88%) وهي نسبة اتفاق عالية مما يدل على ثبات التحليل.

وكذلك تم أخذ فصل من وحدة دراسية من المحتوى كعينة، حيث تم عرضها وأداة التحليل على ثلاثة محللين ممن لديهم الخبرة في تحليل المهام الدراسي، وطلب منهم تحليل هذه العينة، وقام الباحثان بحساب نسبة الاتفاق بين المحللين وفقاً لمعادلة هولستي (Holisti) المشار إليها

جدول 1

قيم مجال المحافظة على البيئة حسب التكرار والنسبة والرتبة

الرقم	القيمة	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
1	المحافظة على نقاوة الغلاف الجوي.	21	20.39	2
2	المحافظة على نظافة الثروة المائية.	26	25.24	1
3	المحافظة على رعاية الثروات النباتية.	20	19.42	3
4	المحافظة على رعاية الثروات الحيوانية.	19	18.45	4
5	المحافظة على استخدام الثروات المعدنية واللامعدنية.	17	16.50	5
المجموع الكلي		103	100	

يلاحظ من الجدول (1) القيم البيئية الخاصة بمجال قيم المحافظة على البيئة، وهي مرتبة على النحو الآتي: المحافظة على نظافة الثروة المائية تكررت في المحتوى (26) مرة، بنسبة مئوية قدرها (25.24%) من المجموع الكلي للقيم البيئية التي وردت في الكتاب، وقد حازت على المرتبة الأولى في هذا المجال، وقيمة المحافظة على نقاوة الغلاف الجوي تكررت في المحتوى (21) مرة، بنسبة مئوية قدرها (20.39%) من المجموع الكلي للقيم البيئية التي وردت في المحتوى، وقد جاءت في المرتبة الثانية في هذا المجال، وقيمة المحافظة على رعاية الثروات النباتية تكررت في المحتوى (20) مرة، بنسبة مئوية قدرها (19.42%) من المجموع الكلي للقيم البيئية التي وردت في المحتوى، وقد جاءت في المرتبة الثالثة في هذا المجال، وقيمة المحافظة على رعاية الثروات الحيوانية تكررت في المحتوى (19) مرة،

بنسبة مئوية قدرها (18.45%) من المجموع الكلي للقيم البيئية التي وردت في المحتوى، وقد جاءت في المرتبة الرابعة في هذا المجال، وقيمة المحافظة على استخدام الثروات المعدنية واللامعدنية تكررت (17) مرة، بنسبة مئوية قدرها (16.50%) من المجموع الكلي للقيم البيئية التي وردت في المحتوى، وقد جاءت في المرتبة الخامسة في هذا المجال. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الأهمية القصوى لقيم المحافظة على البيئة، والتي تهتم بدرجة رئيسية على توعية الطلبة بالأضرار البيئية الناجمة عن السلوكيات الخاطئة تجاه البيئة، وأثرها على الصحة العامة وسلامة البيئة، وتوجيههم لترك السلوكيات المضرة بالبيئة. ثانياً: مجال قيم ترشيد السلوك الاستهلاكي لموارد البيئة

جدول 2

قيم مجال ترشيد السلوك الاستهلاكي لموارد البيئة حسب التكرار والنسبة والرتبة

الرقم	القيمة	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
1	التشجيع على طرق ترشيد استهلاك المياه.	20	16.26	1
2	تعزيز ظاهرة استخدام مخلفات الحيوانات، في تسميد المزروعات.	18	14.63	2
3	الحث على إطفاء مصابيح الكهرباء عند مغادرة المنزل.	15	12.20	5
4	الحث على استخدام مصابيح توفير الطاقة.	10	8.13	8
5	تعزيز ظاهرة استخدام الطاقة الشمسية في تسخين المياه بدلاً من الكهرباء.	16	13.01	4
6	تعزيز ظاهرة تدوير المواد.	17	13.82	3
7	عدم الصيد الجائر.	13	10.57	7
8	عدم الرعي الجائر.	14	11.38	6
المجموع الكلي		123	100	

يلاحظ من الجدول (2) القيم البيئية الخاصة بمجال قيم ترشيد السلوك الاستهلاكي لموارد البيئة، وهي مرتبة على النحو الآتي: التشجيع على طرق ترشيد استهلاك المياه تكررت في المحتوى (20) مرة، بنسبة

بنسبة مئوية قدرها (16.26%) من المجموع الكلي للقيم البيئية التي وردت في الكتاب، وقد حازت على المرتبة الأولى في هذا المجال، وقيمة تعزيز ظاهرة استخدام مخلفات الحيوانات، في تسميد المزروعات، في تسميد المزروعات تكررت في المحتوى

السادسة في هذا المجال، وقيمة عدم الصيد الجائر تكررت (13) مرة، بنسبة مئوية قدرها (10.57%) من المجموع الكلي للقيم البيئية التي وردت في المحتوى، وقد جاءت في المرتبة السابعة في هذا المجال، وقيمة الحث على استخدام مصابيح توفير الطاقة تكررت (10) مرات، بنسبة مئوية قدرها (8.13%) من المجموع الكلي للقيم البيئية التي وردت في المحتوى، وقد جاءت في المرتبة الثامنة في هذا المجال.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى اهتمام بقييم ترشيد السلوك الاستهلاكي لموارد البيئة، والتي تعتمد بدرجة رئيسية على نصح وتوجيه وحث الطلبة على إتباع السلوكيات الإيجابية تجاه موارد البيئة وعدم استنزافها والجور عليها وتشجيع وتعزيز السلوك الإيجابي، وتوعيتهم بخطورة السلوكيات السلبية على البيئة.

ثالثاً: مجال قيم الجمال البيئي

جدول 3 قيم مجال الجمال البيئي حسب التكرار والنسبة والرتبة

الرقم	القيمة	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
1	تعزيز ظاهرة زراعة الأشجار، في الشوارع والساحات العامة أو مداخل المنازل.	11	20.37	3
2	تنمية قيم المشاركة الجماعية للمحافظة على جمال الأحياء السكنية.	13	24.07	2
3	التوعية بمخاطر تكديس النفايات الضارة، في الطرقات أو الساحات العامة.	14	25.93	1
4	التشجيع على عدم استخدام الجدران ك لافتات إعلامية أو الكتابة عليها.	8	14.81	4
5	التوجيه إلى عدم إلقاء مخلفات الطعام أو الشراب في ساحات المدرسة.	5	9.26	5
6	التوعية بخطورة إلقاء النفايات أو الحيوانات النافقة على شاطئ البحر.	3	5.56	6
	المجموع الكلي	54	100	

التي وردت في المحتوى، وقد جاءت في المرتبة الرابعة في هذا المجال، وقيمة التوجيه إلى عدم إلقاء مخلفات الطعام أو الشراب في ساحات المدرسة تكررت (5) مرات، بنسبة مئوية قدرها (9.26%) من المجموع الكلي للقيم البيئية التي وردت في المحتوى، وقد جاءت في المرتبة الخامسة في هذا المجال، وقيمة التوعية بخطورة إلقاء النفايات أو الحيوانات النافقة على شاطئ البحر تكررت (3) مرات، بنسبة مئوية قدرها (5.56%) من المجموع الكلي للقيم البيئية التي وردت في المحتوى، وقد جاءت في المرتبة السادسة في هذا المجال.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الوعي بضرورة نشر وتنمية وتعزيز قيم الجمال البيئي بين الطلبة، وحثهم على ضرورة المشاركة في الحفاظ على جمال الأحياء السكنية، وتوعيتهم بمخاطر تكديس النفايات الضارة والحيوانات النافقة في الطرقات أو شاطئ البحر، وحثهم على زراعة الأشجار والحدائق وعدم العبث بمحتوياتها.

رابعاً: مجال القيم الصحية

جدول 4 قيم مجال القيم الصحية حسب التكرار والنسبة والرتبة

الرقم	القيمة	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
1	الالتزام بالقواعد والتعليمات الصحية في البيئة.	25	27.47	1
2	الاهتمام بالنظافة الشخصية.	18	19.78	3
3	الحفاظ على سلامة الجسم.	20	21.98	2
4	إدراك أهمية الوقاية والعلاج.	17	18.68	4
5	إدراك أهمية الطعام المناسب والجيد.	11	12.09	5
	المجموع الكلي	91	100	

(18) مرة، بنسبة مئوية قدرها (14.63%) من المجموع الكلي للقيم البيئية التي وردت في المحتوى، وقد جاءت في المرتبة الثانية في هذا المجال، وقيمة تعزيز ظاهرة تدوير المواد تكررت في المحتوى (17) مرة، بنسبة مئوية قدرها (13.82%) من المجموع الكلي للقيم البيئية التي وردت في المحتوى، وقد جاءت في المرتبة الثالثة في هذا المجال، وقيمة تعزيز ظاهرة استخدام الطاقة الشمسية في تسخين المياه بدلاً من الكهرباء تكررت في المحتوى (16) مرة، بنسبة مئوية قدرها (13.01%) من المجموع الكلي للقيم البيئية التي وردت في المحتوى، وقد جاءت في المرتبة الرابعة في هذا المجال، وقيمة الحث على إطفاء مصابيح الكهرباء عند مغادرة المنزل تكررت (15) مرة، بنسبة مئوية قدرها (12.20%) من المجموع الكلي للقيم البيئية التي وردت في المحتوى، وقد جاءت في المرتبة الخامسة في هذا المجال، وقيمة عدم الرعي الجائر تكررت (14) مرة، بنسبة مئوية قدرها (11.38%) من المجموع الكلي للقيم البيئية التي وردت في المحتوى، وقد جاءت في المرتبة

يلاحظ من الجدول (3) القيم البيئية الخاصة بمجال قيم الجمال البيئي، وهي مرتبة على النحو الآتي: التوعية بمخاطر تكديس النفايات الضارة، في الطرقات أو الساحات العامة تكررت في المحتوى (14) مرة، بنسبة مئوية قدرها (25.93%) من المجموع الكلي للقيم البيئية التي وردت في الكتاب، وقد حازت على المرتبة الأولى في هذا المجال، وقيمة تنمية قيم المشاركة الجماعية للمحافظة على جمال الأحياء السكنية تكررت في المحتوى (13) مرة، بنسبة مئوية قدرها (24.07%) من المجموع الكلي للقيم البيئية التي وردت في المحتوى، وقد جاءت في المرتبة الثانية في هذا المجال، وقيمة تعزيز ظاهرة زراعة الأشجار، في الشوارع والساحات العامة أو مداخل المنازل تكررت في المحتوى (11) مرة، بنسبة مئوية قدرها (20.37%) من المجموع الكلي للقيم البيئية التي وردت في المحتوى، وقد جاءت في المرتبة الثالثة في هذا المجال، وقيمة التشجيع على عدم استخدام الجدران ك لافتات إعلامية أو الكتابة عليها تكررت في المحتوى (8) مرات، بنسبة مئوية قدرها (14.81%) من المجموع الكلي للقيم البيئية

يلاحظ من الجدول (3) القيم البيئية الخاصة بمجال قيم الجمال البيئي، وهي مرتبة على النحو الآتي: التوعية بمخاطر تكديس النفايات الضارة، في الطرقات أو الساحات العامة تكررت في المحتوى (14) مرة، بنسبة مئوية قدرها (25.93%) من المجموع الكلي للقيم البيئية التي وردت في الكتاب، وقد حازت على المرتبة الأولى في هذا المجال، وقيمة تنمية قيم المشاركة الجماعية للمحافظة على جمال الأحياء السكنية تكررت في المحتوى (13) مرة، بنسبة مئوية قدرها (24.07%) من المجموع الكلي للقيم البيئية التي وردت في المحتوى، وقد جاءت في المرتبة الثانية في هذا المجال، وقيمة تعزيز ظاهرة زراعة الأشجار، في الشوارع والساحات العامة أو مداخل المنازل تكررت في المحتوى (11) مرة، بنسبة مئوية قدرها (20.37%) من المجموع الكلي للقيم البيئية التي وردت في المحتوى، وقد جاءت في المرتبة الثالثة في هذا المجال، وقيمة التشجيع على عدم استخدام الجدران ك لافتات إعلامية أو الكتابة عليها تكررت في المحتوى (8) مرات، بنسبة مئوية قدرها (14.81%) من المجموع الكلي للقيم البيئية

المجموع الكلي للقيم البيئية التي وردت في المحتوى، وقد جاءت في المرتبة الخامسة في هذا المجال.

ويعزو الباحث ذلك لأهمية قيم الصحة البيئية وضرورة احترام البيئة والحفاظ عليها في ظل ما تتعرض له من اعتداء سافر أساء للبيئة بشكل عام وانعكس سلبيًا على صحة الإنسان بشكل خاص، وإن معظم القيم شملت المجال الصحي والتي ينبغي أن يحتويها منهاج العلوم، والتي تم التركيز عليها عند تخطيط وتأليف منهاج العلوم، وبالتالي إيجاد وعي صحي وتنمية للاتجاهات والسلوكيات الصحية الايجابية، حفاظا على صحة الطلبة؛ حيث يتوجب على الجميع التزام قواعد السلامة الصحية، والتنبه للمخاطر المحتملة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها: ما توزيع القيم البيئية على مجالاتها في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في الأردن؟ للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي، واستخراج مجموع تكرار كل مجال ونسبته المئوية ورتبته، كما يوضحه الجدول رقم (5).

جدول 5

توزيع القيم على مجالات الدراسة حسب التكرارات والنسب المئوية ورتب المجالات

الرتبة	النسبة المئوية	التكرار	المجال
2	27.76	103	قيم المحافظة على البيئة
1	33.15	123	قيم ترشيد السلوك الاستهلاكي لموارد البيئة
4	14.56	54	قيم الجمال البيئي
3	24.53	91	القيم الصحية
	100	371	المجموع الكلي

ومعرفة، كما تنسجم تماما مع أهداف تدريس العلوم في مرحلة التعليم الأساسي.

وبالنسبة للقيم الخاصة بمجال قيم الجمال البيئي وردت في المحتوى (54) مرة، بنسبة مئوية قدرها (14.56%) من مجموع القيم التي وردت بالمحتوى وجاءت في المرتبة الرابعة، وهذه النسبة القليلة تشير إلى ضعف عناية محتوى كتاب العلوم للصف الخامس بقيم الجمال البيئي، إذ ينبغي التأكيد على أهمية هذه القيم البيئة لما لها من أهمية بالغة في حياة الطلبة، وبضرورة نشر وتنمية وتعزيز قيم المحافظة على الجمال البيئي والتركيز في المناهج على القيم البيئية الجمالية.

ومن الجدير بالملاحظة بأن هناك تفاوت في توزيع القيم البيئية على مجالات الدراسة ربما يعود لطبيعة موضوعات محتوى كتاب العلوم للصف الخامس لذلك ينبغي لوضعي منهاج العلوم أن يختاروا موضوعات تحمل في طياتها العديد من القيم البيئية المراد غرسها في سلوك الطلاب وتربيتهم على تلك القيم البيئية.

وبشكل عام يلاحظ من خلال النتائج التي تم التوصل إليها، أن كل مجالات القيم البيئية تضمنت في المحتوى، ولكن اختلفت عن بعضها البعض من حيث النوع والعدد، والتركيز على مجال ما أكثر من التركيز على المجالات الأخرى، ولا تتفق هذه النتيجة مع دراسة [30] ودراسة [31]، ودراسة [32] التي بينت غياب او افتقار بعض القيم البيئية في الكتب المدرسية.

يلاحظ من الجدول (4) القيم البيئية الخاصة بمجال القيم الصحية، وهي مرتبة على النحو الآتي: الالتزام بالقواعد والتعليمات الصحية في البيئة تكررت في المحتوى (25) مرة، بنسبة مئوية قدرها (27.47%) من المجموع الكلي للقيم البيئية التي وردت في الكتاب، وقد حازت على المرتبة الأولى في هذا المجال، وقيمة الحفاظ على سلامة الجسم تكررت في المحتوى (20) مرة، بنسبة مئوية قدرها (21.98%) من المجموع الكلي للقيم البيئية التي وردت في المحتوى، وقد جاءت في المرتبة الثانية في هذا المجال، وقيمة الاهتمام بالنظافة الشخصية تكررت في المحتوى (18) مرة، بنسبة مئوية قدرها (19.78%) من المجموع الكلي للقيم البيئية التي وردت في المحتوى، وقد جاءت في المرتبة الثالثة في هذا المجال، وقيمة إدراك أهمية الوقاية والعلاج تكررت في المحتوى (17) مرة، بنسبة مئوية قدرها (18.68%) من المجموع الكلي للقيم البيئية التي وردت في المحتوى، وقد جاءت في المرتبة الرابعة في هذا المجال، وقيمة إدراك أهمية الطعام المناسب والجيد تكررت (11) مرة، بنسبة مئوية قدرها (11.09%) من

يلاحظ من الجدول (5) فيما يتعلق بمحتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي ما يلي: القيم الخاصة بمجال قيم ترشيد السلوك الاستهلاكي لموارد البيئة، وردت في المحتوى (123) مرة، بنسبة مئوية قدرها (33.15%) من مجموع القيم التي وردت بالمحتوى، وقد جاءت في المرتبة الأولى وقد يعزى السبب في ذلك إلى سهولة تمثيل وتطبيق هذه القيم، وقد يعزى كذلك للتوجهات الحديثة التي تهتم بإبراز مواضيع النصح والتوعية، وتوجيه الطلبة على عدم استنزاف موارد البيئة والمحافظة عليها، وهذه نتيجة طبيعة لشح الموارد الطبيعية التي يمتلكها الأردن، إذ غالبا ما يكون التوجيه والإرشاد نحو عدم الإسراف.

وبالنسبة للقيم الخاصة بمجال قيم المحافظة على البيئة وردت في المحتوى (103) مرات، بنسبة مئوية قدرها (27.76%) من مجموع القيم التي وردت بالمحتوى وجاءت في المرتبة الثانية وقد يعزى بسبب الاهتمام بقيم المحافظة على البيئة، وأن الحفاظ على البيئة يبعث السرور والارتياح في النفس، لذلك تكون التوعية والتوجيه لترك تلك السلوكيات المضرة بالبيئة، والتي تحاكي الطبيعة الانسانية التي تسمو للمحافظة على البيئة.

وبالنسبة للقيم الخاصة بمجال القيم الصحية وردت في المحتوى (91) مرة، بنسبة مئوية قدرها (24.53%) من مجموع القيم التي وردت بالمحتوى وجاءت في المرتبة الثالثة وقد يعزى السبب في ذلك إلى الجانب التطبيقي لمواضيع مادة العلوم والتي تربط بين المادة العلمية والجانب التطبيقي، وهذه النتيجة تتماشى مع كتاب العلوم الذي وهو كتاب علم

[7] الصديق، فاطمة محمد الخير (2014). الاتجاهات نحو البيئة لدى طلبة جامعة الخرطوم في ضوء بعض المتغيرات التعليمية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 3(8)، 90-112.

[8] اللقاني، أحمد حسن وفارعة حسن محمد (1999). التربية البيئية بين الحاضر والمستقبل، القاهرة: عالم الكتب.

[9] النجدي، أحمد عبدالرحمن وعبدالمنعم، منصور أحمد، وعبدالرازق، صلاح عبدالسميع (2002). الدراسات الاجتماعية و مواجهة قضايا البيئة، ط1. مصر: دار القاهرة.

[11] محمد، منى عبد الصبور، ولطف الله، نادية سمعان (1999). فعالية وحدة دراسية مقترحة في التربية المائية - كبعد من ابعاد التربية البيئية- لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، الجمعية المصرية للتربية العملية، المؤتمر العلمي الثالث مناهج العلوم للقرن الحادي والعشرين، في الفترة من 25-28 يوليو، المجلد الاول.

[12] أبو زيد، محمود (1996) حالة المعرفة البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في الوطن العربي. القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

[14] الخطيب، سليمان. (1992) السكان والبيئة، الكتاب المرجعي في التربية السكانية، مشروع التربية السكانية بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان ومكتب اليونسكو الإقليمي في الوطن العربي، دمشق.

[15] الشراح، يعقوب أحمد (1986). التربية البيئية، ط1. الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

[17] الدمرداش، صبري (1988). التربية البيئية: النموذج والتحقيق والتقييم، ط1. القاهرة: دار المعارف.

[18] الوسيحي، عمادالدين عبدالحميد (1995). دراسة تحليلية للقيم البيئية المتضمنة في مناهج الأحياء بالمرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد 3.

[19] عمارة، كرم (2001). برنامج مقترح في تقييم الأثار البيئية لتنمية المهارات والاتجاهات البيئية لطلاب شعبة التنمية التكنولوجية بالجامعة العمالية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، القاهرة.

[20] جاسم، صالح عبدالله وقبلاوي، عبد الرؤوف شفيق (1995). التربية البيئية. الكويت: قسم المناهج والتدريس.

[21] عبد اللطيف محمد خليفة (1992). ارتقاء القيم. سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد 160، إبريل، ص 59-60.

[22] محسن، منال (2003). إعداد برنامج في التربية البيئية للكبار في فلسطين وقياس مدى فاعليته، اطروحة دكتوراه غير منشورة، برنامج الدراسات العليا المشترك بين جامعة عين شمس وجامعة الأقصى، غزة.

[23] الباهي، محمد محمود محمود (1997). بعض ملامح القيم البيئية في الشخصية المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

[24] القيسي، ماهر فاضل (2002). التربية البيئية: الأهمية، ومتطلبات التطبيق، دراسة قدمت إلى ورشة العمل الخاصة بالتربية البيئية

ويمكن القول أن القيم البيئية المتضمنة في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي مناسبة، وشاملة إلى حد ما، ولكنها تبدو غير متوازنة من حيث توزيعها على المجالات، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة [31] بعدم وجود توازن في توزيع القيم في المحتوى.

خاتمة الدراسة

(1) أهم النتائج

بلغ مجموع القيم التي تم استنباطها (24) قيمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مجموع تكرارات القيم في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في الأردن (371) تكرارا، وأن القيم كانت غير متوازنة من حيث توزيعها على مجالات القيم البيئية الأربعة الرئيسة.

(2) التوصيات

التركيز على قيم الجمال البيئي عند تصميم وحدات كتب العلوم لطلبة المرحلة الأساسية.

العناية وتنبيه القائمين على بناء وتصميم وتخطيط مناهج العلوم على توازن القيم البيئية من ضمن محتوى كتب العلوم المدرسية.

إعداد مرجع خاص بالقيم البيئية يكون مرجعا للمعلمين والطلبة والمهتمين في هذا المجال.

(3) المقترحات

إجراء دراسات حول مدى تمثل الطلبة للقيم البيئية المتضمنة في كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي.

إجراء دراسات مماثلة لمدى تضمين كتب الأحياء والفيزياء وعلوم الأرض للقيم البيئية.

المراجع

أ. المراجع العربية

[1] معوض، ليلي ابراهيم (1994). أثر مقرر علوم البيئة على تنمية أخلاقيات البيئة لدى طلاب الصف الثالث الثانوي العام، المؤتمر السادس للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: مناهج التعليم بين الإيجابيات والسلبيات، المنعقد في الاسماعيلية في الفترة من 8-11 أغسطس، المجلد الثالث، ص 149 – 168.

[2] عربيات، بشير محمد، ومزاهرة، ايمن (2004). التربية البيئية. عمان: دار المناهج

[3] الصباريني، محمد سعيد (2002). التميز في التربية البيئية. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

[4] العلي، نصر، والسعدي، عماد (2004). السلوك الضار بالبيئة لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى: انتشاره وتعديله. أبحاث اليرموك سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 20(2) أ، 755-783.

[5] الصباريني، محمد سعيد، والحمد، رشيد (1994). الإنسان والبيئة (التربية البيئية). اربد: مكتبة الكتاني.

[6] ابوسعود، محمد احمد، ومحمود، عوض الله سالم (1991). دراسة تحليلية للقيم البيئية المتضمنة في كتب العلوم بالمرحلة الاعدادية بمصر، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر العلمي الثالث - رؤى مستقبلية للمناهج في الوطن العربي، المنعقد في الاسكندرية، في الفترة من 4-8 أغسطس، ص 1 – 48.

- [32] الفقير، شاعر اشتيوي (2005). المفاهيم البيئية المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
- [33] عطيفه، حمدي ابو الفتوح (1996). منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية. القاهرة : دار النشر للجامعات.
- [34] زيتون، عايش (1990). دراسة تحليلية تقويمية لمحتوى وأسئلة كتاب العلوم العامة المقرر تدريسه لطلبة الصف الثالث الإعدادي في المدارس الحكومية في الأردن. المجلة العربية للبحوث التربوية، (10)1، 93-73.
- ب. المراجع الاجنبية
- [10] Lieberstein, T. (1991). Environmental responsibility: Taking a leading role. *Camping Magazine*, 65(1), pp 30-33.
- [13] Covitt, A. (2004). *Motivation In Environmental Education : Supporting Middle School Students*. Unpublised doctoral dissertation , University Of Michigan.
- [16] Scott, William & Chiris, Oultin (1998) Environmental Values Education: an exploration of its role in the school curriculum. *Journal of Moral Education*, 27(2), pp 209-224
- وأهمية تضمينها في مناهج كلية التربية، يوم البيئة العالمي، 5 يونيو، مركز دراسات وعلوم البيئة، جامعة عدن.
- [25] الخوالدة، محمد (2007). أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي. عمان: دار المسيرة.
- [26] وزارة التربية والتعليم الأردنية (1988). المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي، رسالة المعلم. 29 (3،4)، 65-75.
- [27] وزارة التربية والتعليم الأردنية (2010). مشروع تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة/ المرحلة الثانية. ErfKE II. رسالة المعلم، 48(3)، 11-18.
- [28] وزارة التربية والتعليم (1994). قانون التربية والتعليم رقم (3) لسنة 1994. عمان: وزارة التربية والتعليم.
- [29] وزارة التربية والتعليم (2013). الاطار العام والنتائج العامة والخاصة، العلوم لمرحلة التعليم الاساسي. ط2، وزارة التربية والتعليم: ادارة المناهج والكتب المدرسية.
- [30] الصوافي، عبد العزيز بن محمد بن سليم (2002). القيم البيئية المتضمنة في مقررات الجغرافيا بالمرحلة الإعدادية "دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- [31] سلمان، صديقة إبراهيم (2004). القيم البيئية المتضمنة في كتب المواد الاجتماعية للحلقة الأولى من التعليم الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين، الصخير، البحرين.

THE ENVIRONMENTAL VALUES INCLUDED IN SCIENCE TEXTBOOK OF THE FIFTH BASIC GRADE IN JORDAN

FAWAZ ANAJREH
MINISTRY OF EDUCATION, JORDAN

ABSTRACT_ *This study aimed at exploring the environmental values included in Science textbook of the fifth basic grade in Jordan. The researcher have used the descriptive and analytical approach since it is consistent with the objectives of the study. The researchers analyzed the content of Science textbook by using a special categorization as a tool to analyze the content. The validity of the tool and reliability of the analysis were obtained. The results of the study showed that: The number of values deducted from the textbook reached (24). Total values were (371) values in Science textbook of the fifth basic grade. The results of the study showed the values rationalization of consumer behavior to environmental resources occupied the first position, the values of environmental conservation gained the second position, the health values occupied the third position, the environmental values of beauty was placed the forth position. The results of the study showed the values in Science textbook were not well-organized on environmental values areas.*

KEY WORDS: *Environmental Values, Science Textbook.*